

## المحاضرة الثانية:

### الإطار العام للتأمينات وشركات التأمين و/ أو إعادة التأمين وخصوصيات نشاطها

التأمين هو عنصر قديم حيث أن هناك من يقول بأنه ظهر بأشكاله المبسطة لدى الاغريق حيث كان الجنود المحاربون يساهمون بأقساط وتوضع في صندوق يتم من خلاله تعويض أسر الجنود. وفي أواخر القرن 17 ، ظهر التأمين البري في إنجلترا في صورة التأمين من الحريق. انتشر التأمين في ألمانيا وفرنسا وأمريكا، بعدها تطورت وظهرت أشكال عديدة للتأمين رافقت تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وللتأمين دور مهم في المجتمعات الحديثة كونه يوفر الحماية للأفراد والمنشآت، فهو يخلق نوعا من الراحة والطمأنينة من جهة، ويساعد في دفع عجلة النمو ودعم خطط التنمية من جهة أخرى، ونظرا لدوره الفعال في الاقتصاد، بات قطاع التأمين يحتل مكانة بارزة في اقتصاديات الدول فهو يساهم في تحفيز النشاط الاقتصادي.

### أولا. تعريف التأمين:

**لغة:** التأمين من أمن، أي اطمأن وزال خوفه، وهو بمعنى سكن قلبه.

تعرف المادة 619 من القانون المدني الجزائري التأمين بأنه "عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيرادا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك مقابل قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن.

حسب معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS4 "عقود التأمُن" يعرف عقد التأمُن : هو عقد يقبل بمقتضاه طرف (شركة التأمُن) مخاطر تأمُن هامة لطرف آخر (المؤمن له).

### ثانيا: أطراف عقد التأمين

1. المؤمن (شركة التأمُن): يتولى إجراءات التعاقد مع المؤمن له، و تعهده بتعويض الدؤمن لو عند وقع الحدث المؤمن منه، و يسمى هذا التعويض بمبلغ التأمُن.

□ **المؤمن له:** هو الطرف الثاني في العقد الذي يتعاقد مع شركة التأمين وهو يتولى دفع أقساط التأمين وفقاً لوثيقة التأمين، مقابل الحصول على تعويض.

□ **المستفيد:** هو الجهة المستفيدة من تعويض التأمين، وقد يتمثل في المؤمن له نفسه أو طرف ثالث يحدد في وثيقة التأمين كما هو الحال في بعض حالات التأمين على الحياة.

□ **قسط التأمين:** هو المبلغ الذي يلتزم المؤمن له بسداده للمؤمن مقابل الحصول على تعويض التأمين.

□ **مبلغ التأمين (التعويض):** يمثل قيمة التزامات المؤمن تجاه المؤمن له عند وقوع الحدث أو تحقق الخطر المؤمن منه.

□ **المؤمن منه (الحدث أو الخطر المؤمن ضده):** يعبر عن الخطر المحتمل وقوعه للمؤمن له، و يعتبر الخطر المؤمن ضده أمراً جوهرياً في عمليات التأمين، وعليه يجب أن يكون بصورة واضحة في وثيقة التأمين. ويشترط أن يتوفر في الخطر:

- أن يكوف الخطر محتمل الوقوع في أي وقت و ليس مؤكداً الوقوع في لحظة معينة،

- أن يكوف الخطر خارج عن إرادة المؤمن له،

- أن يكوف الخطر مشروعاً.

### ثالثاً: أنواع التأمين

يمكن تقسيم التأمين تبعاً للخطر المؤمن ضده إلى الأنواع التالية:

**1- تأمين الأشخاص:** ويشمل أنواع التأمين ضد الأخطار التي تصيب الأشخاص مباشرة في حياتهم أو صحتهم أو أعضائهم، وبذلك يدخل في هذا النوع من التأمين على الحياة، التأمين ضد المرض، التأمين ضد البطالة، التأمين ضد الحوادث الشخصية ( خطر الإصابة بحدث شخص ) التأمين ضد الشيخوخة، تأمين معاشات الأرمال واليتامى، وتأمين نفقات الزواج والولادة وما شابهها من المناسبات الاجتماعية .

**2- تأمين الممتلكات:** تشمل أنواع التأمين ضد الأخطار التي تصيب ممتلكات الشخص، وبذلك يدخل في هذا النوع التأمين ضد السرقة، التأمين ضد كسر الزجاج، التأمين ضد الحريق، التأمين ضد الحرب، تأمين الممتلكات ضد الزلازل والبراكين والثورات والحروب، تأمين الطيران، وتأمين المحاصيل الزراعية ضد تقلبات الطبيعة، التأمين البحري إلخ .

**3- تأمين المسؤولية المدنية:** هي التأمينات التي يكون موضوع التأمين فيها المخاطر التي يتعرض لها الغير في أشخاصهم أو ممتلكاتهم بسبب المؤمن له أو أملاكه ومن أهمها تأمين المسؤولية المدنية لأصحاب السفن والطائرات والسيارات، تأمين المسؤولية المدنية لأصحاب المهن الحرة ( كالمهندسين والأطباء والصيدالة والمحاسبين والمقاولين ) تأمين المسؤولية المدنية لأصحاب العقارات، تأمين المسؤولية المدنية من إصابات العمل وأمراض المهنة.

#### رابعاً: خصائص عقد التأمين

□ عقد رضائي:

□ عقد ملزم للطرفين:

□ عقد معاوضة:

□ عقد احتمالي:

□ عقد إرغان:

#### خامساً: تعريف إعادة التأمين

يعرف إعادة التأمين على أنه تأمين التأمين . ويمكن وصف عملية إعادة التأمين على إنه قيام الشركة بتأمين جزء من التزاماتها اتجاه المؤمن لهم لدى شركة تأمين أخرى . وهذا الجزء من التزاماتها هو ما يفيض عن طاقتها أي ما يزيد عن حد احتفاظها . ويطلق على الشركة التي تعيد تأمين جزء من التزاماتها اسم الشركة المباشرة، وذلك لأنها تتعامل مباشرة مع الجمهور ويطلق على الجهة أو الشركة التي تقبل التأمين على التزامات الشركة المباشرة الشركة المعيدة للتأمين ويحدث أحيانا أن تقوم الشركة المعيدة بتأمين جزء من التزاماتها إذا كانت أكبر من حد احتفاظها لدى شركات أخرى وتسمى إعادة التأمين . وقد تقوم الشركة المعيدة للتأمين هي بدورها بإعادة التأمين ما يزيد عن حد احتفاظها . وبهذا نجد أن عملية تأمين واحدة قد تمر بسلسلة من عمليات إعادة التأمين قد تصل إلى أكثر من مؤمن.

#### سادسا: تعريف شركة التأمين:

شركة التأمين هي مؤسسة تجارية تهدف لتحقيق الربح، حيث تقوم بجمع الأقساط من المؤمن لهم بغرض توفير الأموال اللازمة لدفع التعويضات للمؤمن لهم أو المستفيدين من التأمين.

تخضع شركات التأمين وإعادة التأمين في تكوينها إلى القانون التجاري الجزائري تأخذ أحد الشكلين التاليين:

□ شركة مساهمة،

□ شركة ذات شكل تعاودي.

لا يمكن لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين أن تمارس نشاطها إلا بعد الحصول على اعتماد من الوزير المكلف بالمالية بناء على الشروط المحددة في المادة 218 من الأمر 95 - 07 . المعدل والمتمم وفق المادة 36 من القانون 06-04.

#### سابعا. وسطاء التأمين:

1. الوكيل العام للتأمين: شخص طبيعي يمثل شركة أو عدة شركات للتأمين بموجب عقد التعيين المتضمن اعتماده بهذه الصفة. يضع كفاءته التقنية وخبرته الشخصية، تحت تصرف الجمهور والشركات التي يمثلها.
2. سمسار التأمين: شخص طبيعي أو معنوي يمارس لحسابه الخاص مهنة التوسط بين طالبي التأمين و شركات التأمين بغرض اكتتاب عقد التأمين، ويعد سمسار التأمين وكيلا للمؤمن له ومسؤولا اتجاهه.

## التنظيم المحاسبي في شركات التأمين و/ أو إعادة التأمين

تعتمد المحاسبة في قطاع التأمين على نظام المحاسبة المالية SCF المعتمد في الجزائر منذ 01 / 01 / 2010 ويتميز قطاع التأمين بالخصائص التالية:

- -المنتج النهائي في التأمين هو تقديم خدمة وليست سلعة وتمتاز هذه الخدمة بأنها خدمة آجلة وليست حالية؛
- -أسعارها ثابتة ولا تخضع لقوانين العرض والطلب حيث تعد على أساس الخبرة الماضية في سوق التأمين وبالاستعانة بأساليب رياضية؛
- -تتحصل شركات التأمين على الإيرادات (أقساط التأمين) ثم تقوم بالنفقات (تعويضات) عكس المؤسسات الأخرى ؛
- -التقارير المالية في شركات التأمين غالبا ما تركز على الأحداث المستقبلية بهدف تبيان مقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الحاضرة والمستقبلية؛
- -ان مبلغ الربح أو الخسارة في ختام الدورة المالية ما هو الا مبلغ تقديري باعتبار أن عقود التأمين غالبا ما تتعدى مدتها السنة، أيضا لا يمكن تحديد مقدار الالتزامات والنفقات المترتبة على عقد التأمين الا بعد انتهاء أجل العقود؛
- -عدم وجود مخزونات إذ تعتبر الأدوات المكتبية استهلاكات الدورة.

ويهدف النظام المحاسبي لقطاع التأمين الى تحقيق ما يلي:

- -تسجيل مختلف العمليات المحاسبية المتعلقة بالتأمين وفق النظام المحاسبي المالي مع مراعاة خصائص قطاع التأمين؛
- -اعداد الحسابات الختامية والقوائم المالية المختلفة لتحديد نتيجة النشاط على مستوى شركة التأمين؛
- -توفير كافة البيانات لممارسة عمليات الرقابة الملائمة لاتخاذ القرارات.

دراسة النظام المحاسبي المالي لقطاع التأمين والفروقات بينه وبين النظام المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية:

الصنف الأول: حسابات رأس المال

تتم المعالجة المحاسبية في الصنف الأول في قطاع التأمين كما في النظام المحاسبي المالي، مع وجود اختلافات في الحسابين ح/ 14 وح/ 19 اللذان كانا متاحين في النظام المحاسبي المالي، حيث يمثل الحساب 14 الأموال التي تم تكوينها، وفقاً للنصوص التشريعية والتنظيمية بشأن نشاط التأمين وإعادة التأمين، من أجل التعامل مع النقص المحتمل في الالتزامات والتعهدات التقنية لهيئات التأمين وإعادة التأمين. ويتشكل:

### **الحساب 14** المؤونات القانونية ما عدا التقنية الخاصة بالصنف 03 (

تعتبر الاقتطاعات المحسوبة والمسجلة في الحساب 14 كمصروف للسنة المالية، ويتم تكوين المخصصات السنوية حتى في حالة عدم وجود أرباح ويكون الحساب 14 مديناً لتعديل المؤونات والخصومات للتعامل مع أي نقص في المؤونات التقنية.

ويشكل **الحساب 19** النقد المحول أو المحتجز والأوراق المالية المودعة من قبل المتنازل لهم أو أصحاب الامتياز المعاد تعيينهم في تمثيل مؤوناتهم التقنية. ويتم تسجيلها بشكل منفصل في الجانب الدائن من هذا الحساب

### **الصنف الثاني: التثبيات**

تكون المعالجة المحاسبية في هذا الصنف كما في النظام المحاسبي المالي غير أن الاختلاف الوحيد يكمن في الحساب 277 والذي كان متاحاً في النظام المحاسبي المالي، والمطالبات بالنقد المودعة لدى المحيل أو الأطراف المسددة مقابل الأوراق المالية والنقد المدفوع أو المحتجز لتمثيل الالتزامات الفنية؛

### **الصنف الثالث: حسابات المؤونات التقنية**

المجموعة الثالثة في هذا النظام المحاسبي والمالي للتأمين، محجوزة ل "المخصصات التقنية"، أي الرسوم المتوقعة المتعلقة بأداء العقود المبرمة بين شركة التأمين والمؤمن عليه. المخصصات التقنية هي أحكام تم إعدادها لتمكين التسوية الكاملة للالتزامات التي تم التعهد بها لحملة وثائق التأمين والمستفيدين من العقد. إنها مرتبطة بتقنية التأمين ذاتها وتفرضها اللوائح. بالتمديد، فإنها تشمل مخصصات إلغاء قسط التأمين. تشكل هذه المخصصات أحد الجوانب

الأكثر تحديداً ودقة في المحاسبة لمنشآت التأمين وإعادة التأمين: في الواقع، في معظمها، تنتج عن التقييمات والتقديرية التي يجب إجراؤها بحذر أكبر؛ وبالتالي كان المشرع مهتماً بشكل خاص بهذه الوظائف. سيتم تسجيل معاملات التأمين المشترك المتنازل عنها في حساب مدين (38) ، بعنوان "جزء التأمين المشترك المتنازل عنها في المؤونات التقنية".

سيتم تسجيل معاملات إعادة التأمين التي تم التنازل عنها في حساب مدين (39) بعنوان "جزء من إعادة التأمين المتنازل عنه في المؤونات التقنية".

على مستوى القيود المحاسبية، نحتفظ بالتمييز الذي تتطلبه اللوائح بين:

معاملات التأمين المتعلقة بفئات "التأمين ضد الأضرار" : الحريق -الحوادث -المخاطر المتنوعة -النقل؛ ومعاملات التأمين المتعلقة بفئات "التأمين الشخصي".

سيكون هناك أيضاً تقسيم فرعي بين:

- مخصصات "الأقساط"؛

- أحكام "المطالبات".

تشمل احتياطات الأقساط المبالغ التي تمثل الجزء من إجمالي الأقساط التي يجب ترحيلها إلى السنة التالية أو السنوات اللاحقة.

#### **الصف الرابع: حسابات الغير**

يتم تضمين الديون والذمم المدينة المتعلقة بمعاملات إعادة التأمين التي تشارك في تغطية المخاطر التي تتعرض لها شركة التأمين عند شراء السلع أو الخدمات ضمن الحساب 40 .

#### **الصف الخامس: الحسابات المالية**

نفسها كما النظام المحاسبي المالي.

### الصنف السادس: التكاليف

يتمثل الفرق في الحساب 60 الذي يمثل المنافع أو المطالبات الالتزامات الناتجة عن الضمانات الممنوحة من قبل شركات التأمين أو إعادة التأمين، عند حدوث مخاطر، من خلال تعويض حاملي وثائق التأمين أو المتنازل لهم أو شركات التأمين المشتركة أو المتنازل لهم.

تعني خصوصية التسجيل أن تشغيل هذا الحساب مرتبط بشكل مباشر بالتقييمات المحسوبة على المطالبات المعلنة أو المحتمل الإعلان عنها خلال السنة المالية والمسجلة في "المؤونات التقنية" من الصنف 3 .

### الصنف السابع: الإيرادات

يتمثل الفرق في الحساب 70 والذي يمثل هذا الحساب الأقساط التي يكتسبها حاملو الوثائق، مقابل تغطية مخاطر محتملة، تتحقق من خلال عقد تأمين، يُطلق عليه أيضاً بوليصة تأمين، يمكن تعديلها عن طريق المصادقة.

كما يسجل الأقساط المقبولة في التأمين المشترك وإعادة التأمين.